والقصر وهو حذف الالف في شرح الشيخ في شمل ضمير يرجع الي غشاوة ولو اراد ذلك
لم يحتج الي قوله والله اعلم ووالساعة ارفع غير حمزة حسنا المحسن احسانا الكوفي تحولا
اعراب غير حمزة لما سبق في قوله فاطلع ارفع غير حفص يريد والساعة لا ريب فيها
نصبها علي لفظ ان وعد الله حق ورفعها عطف علي موضع اسم ان او علي الابتداء قال ابو
الحسن الاخفش الرفع اجود في المعني واكثر في كلام العرب اذا جاء بعد خبر ان اسم معطوف
او صفة ان يرفع قال ابو علي يقوي ما ذهب اليه ابو الحسن قوله ان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين لم يقرا العاقبة فيما علمت الا مرفوعة قلت والاولي في تقدير قراءة
الرفع العطف علي موضع اسم ان ليتحد معني القراءتين ويكون قوله لا ريب فيها
جملة مستقلة فهي علي وزان الاية التي في سورة الحج وان الساعة آتية لا ريب فيها والمعنى واذا
قيل ان وعد الله حق وان الساعة حق وذلك علي وفق ما في الصحيحين من دعاء النبي صلعم اذا
قام يتهجد انت الحق ووعدك حق والساعة حق وانا ووصينا الانسان بوالديه حسنا فهذه
قراءة الجماعة كالتي في العنكبوت سواء وقراءة الكوفيين هنا احسانا اعتبارا بالتي في سورة
البقرة والانعام وسبحان وذكر ابو عبيد انها في المصاحف مختلفة ايضا فكل قرا بما في
مصحفه ومعني احسانا [illegible] اي يحسن اليهما احسانا ومعنى حسنا اي وصية ذات حسن اي
تفعل بهما فعلا ذا حسن ولم يقرا هنا بفتح الحاء والسين كما قرئ في البقرة وقولوا للناس
حسنا الا في قراءة شاذة ووجهها ظاهر اي يفعل بهما فعلا حسنا وقول الناظم تحولا هو خبر
حسنا اي تحول حسنا احسانا في قراءة الكوفيين وقوله المحسن كلمة حشو لا تعلق لها بالقراءة
لا رمزا ولا تقيدا وهي صفة حسنا اي المحسن شرعا وعقلا وانه ليوهم انه رمز لنافع ويكون قراءة
غيره وغير الكوفيين حسنا بفتح الحاء والسين كما قرئ به في البقرة وترك قيدها لظهورها
فليس بابعد من قوله في سورة طه والجيتكم واعدتكم ولو انه قال حسنا الذي بعد احسانا
لم يوهم شيئا من ذلك لانه كالتقييد للحرف وغير صحاب احسن ارفع وقبله وبعد بيا ضم فعلان
وصلا اي وقراءة غير صحاب احسن ثم بينها بقوله ارفع اي بالرفع وقال الشيخ التقدير احسن
ارفعه لهم قال ويجوز نصب غير علي اسقاط الخافض وتقديره احسن ارفع لغير صحاب فان قلت
لو اراد ذلك لقال لغير صحاب قلت انما عدل الي الواو لانها تفصل بين المسئلتين يريد احسن ما عملوا
وقبل احسن وبعد فعلان وصلا بيا ضمن هذا تقدير النظم ومعناه ان الجماعة قرؤا يتقبل
ويتجاوز علي بناء الفعل لما لم يسم فاعله فاولهما يا مضمومة واحسن مرفوع لانه مفعول ما لم يسم فاعله
وقراءة صحاب بنون العظمة المفتوحة علي بناء الفعلين للفاعل واحسن منصوب لانه مفعول نتقبل
الذي قبله ومفعول نتجاوز قوله عن سياتهم وقل عن هشام ادغموا تعدانني نوفيهم باليا له
حق نهشلا القراءة بنونين مكسورة بينهما وهو الاصل لان الاولي علامة رفع الفعل بعد

٢٧٦

ضمير التثنية مثل تضربان والثانية نون الوقاية وهشام ادغم الاولي في الثانية لما ادغم
في نحو اتحاجوني لوجود المثلين وروي ايضا عن ابن ذكوان مع انهما قرءا في الزمر تامروني
بنونين فاظهرا ما ادغم غيرهما وكثير من المصنفين لم يذكر هذا الادغام في اتعدانني
ولم يقرا احد بحذف احدي النونين كما في تامروني واتحاجوني وحكي الاهوازي رواية
اخري بفتح النون الاولي وهي غلط فلهذا لم يقل في ضبط قراءة الجماعة بنونين مكسورة
واما ليوفيهم اعمالهم فقراءته باليا والنون ظاهر وقد سبق معني نهشلا وقل لا يري الغيب
واضمم وبعد مساكنهم بالرفع فاسمو نولا قوله بالغيب اي بصورة الغيب وانما هو من باب
التذكير لاجل الاستثناء المفرغ نحو ما قام الا هند ولا يجوز في هذا التانيث الا في شذوذ وضرورة
وانما ذكر لفظ الغيب دون التذكير لان القراءة الاخري بالخطاب لا بالتانيث ولهذا فتحت
التاء اي لا تري ايها المخاطب الا مساكنهم بالنصب لانه مفعول ما لم يسم فاعله ثم ذكر يا آت
الاضافة فقال ويا اولكني ويا تعدانني طاي واوزعني بها خلف من تلا اي بهذه
الاربعة خلاف القراء في الفتح والاسكان اراد ولكني اراكم فتحها نافع وابو عمرو والبزي
اتعدانني ان اخرج فتحها الحرميان اني اخاف عليكم فتحها الحرميان وابو عمرو واوزعني
ان اشكر فتحها ورش والبزي

## ومن سورة محمد عليه السلم الي سورة الرحمن عز وجل

لم تكن لصحة تشكلها الي جمع هذه الترجمة فلم يفصل
نظم ما في هذه السورة بما في الفتح ولا ما في الفتح بما في الحجرات ولا ما في الذاريات بما في الطور
ومهما امكن الفصل كان ابين فكان ينبغي افراد هذه السورة والفتح ثم يقول سورة الحجرات
وقاف والذاريات ثم يقول سورة الطور والنجم والقمر ويكون لهذه السورة وسورة الفتح
اسوة بافراد سورة فصلت مما قبلها وبعدها فلكل واحدة ثلثة ابيات والله اعلم
وبالضم واقصر واكسر التا قاتلوا علي حجة والقصر في اسن دللا يريد والذين قاتلوا في سبيل
الله قراها حفص وابو عمرو قتلوا وكلاهما ظاهر فصفة المجموع انهم قاتلوا وقتلوا اي قتل منهم
والماء الآسن هو المتغير فمن قصر فهو من اسن بكسر السين ياسن بفتحها فهو آسن كحذر ومن مد
فهو من اسن بفتح السين ياسن بكسر السين وضمها فهو آسن علي وزن فاعل كضارب وقاتل
وكل ذلك لغات وقد سبق معنى دللا وفي آنفا خلف هدي بعد ضمهم وكسر وحرك واملي حصلا
اي والقصر في آنفا ذو خلف عن البزي يريد قوله تعالي ماذا قال آنفا اي الساعة قال ابو علي
يجوز ان يكون بمنزلة مثل حاذر وحذر وفاكه وفكه قال والوجه المد واملي لهم علي بناء
الفعل للفاعل فالضمير فيه لله تعالي كما قال تعالي انما نملي لهم ليزدادوا اثما وقيل يجوز ان
يعود علي ما قبله مجازا اي الشيطان سول لهم واملي وقراءة ابي عمرو علي بناء الفعل لما لم يسم فاعله
وهو يحتمل الامرين فضم الهمزة وكسر اللام وحرك اليا بالفتح فقوله وبضمهم وما بعده متعلق بقوله

٣ ما يقوم صح

٤ لانه مفعول نرى المبني للفاعل ومن قرأ يرى بضم الياء رفع مساكنهم صح

Copyright King Saud University